112278 ـ هل يبقى عاطلا ويكتفي بمعونة الدولة؟

السؤال

أقمت بفرنسا 3 سنوات في هذه المدة عملت على فترات متقطعة ؛ في هذه البلاد لديهم قانون لفائدة العاطلين عن العمل الشرط فيه من عمل مدة 6 أشهر يتقاضى نسبة من أجره لمدة 7 أشهر ، إن بقيت بدون عمل ، وكان هذا حالي ، فما الحكم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأولى بالمسلم أن يكون عزيزا بإيمانه ، مستغنيا بماله ، مترفعا عما في أيدي الناس ، ولهذا جاءت الشريعة بالحث على طلب الرزق ، ومدح من يعمل بيده ، كما قال تعالى : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) الملك/15 ، وقال صلى الله عليه وسلم : (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) رواه البخاري (1966) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (لأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ) رواه البخاري (1968) .

فإذا لم تجد عملا ، جاز أن تأخذ هذه الإعانة إن انطبق عليك الشرط .

واعلم أن الإقامة في بلاد الكفر لا تجوز إلا بشروط ، سبق بيانها في جواب السؤال رقم 83912

والله أعلم .